الحرية لفلسطين!

إن الإبادة الجماعية في غزة تتفاقم. المدارس والمستشفيات ومخيمات اللاجئين – القنابل الإسرائيلية لا تتوقف عند أي شيء. ويأتي الدعم من ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ودول غربية أخرى. إن مقاومة الشعب الفلسطيني ضرورية وعادلة، وتحتاج إلى تضامن دولي!

إسرائيل قوة احتلال استعمارية استيطانية. الفصل العنصري ليس سوى جزء منه. بدأ تأسيس دولة إسرائيل مع النكبة - الطرد الوحشي لنحو 750 ألف فلسطيني منذ عام 1947. وحتى يومنا هذا، يعيش غالبية الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في الدول العربية المحيطة، في الضفة الغربية أو غزة، وكذلك في المنفى غير العربي.

إن "إجلاء" الفلسطينيين من غزة إلى مصر، والذي روجته إسرائيل على أنه "عمل إنساني"، لن يكون سوى استمرار للنكبة! ولم يُسمح للاجئين بالعودة قط - كما حدث في عام 1948. كما تم توزيع منشورات في الضفة الغربية تدعو السكان المحليين إلى الفرار إلى الأردن.

"حل الدولتين" وهْم يتجاهل طابع إسرائيل الاستعماري الاستيطاني! إن خطط إسرائيل المعلنة والمنفذة حالياً للتطهير العرقي في غزة تؤكد الطابع الاستعماري الاستيطاني لإسرائيل وأيديولوجيتها الصهيونية. هدفها هو السيطرة الكاملة على "إسرائيل الكبرى". وهذا لا يعني فقط منطقة فلسطين بأكملها: فالوزير الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش يعلن عن "إسرائيل الكبرى" التي تشمل أجزاء من الأردن ومصر وسوريا ولبنان. ولم تغير اتفاقيات أوسلو في التسعينيات هذا الطابع التوسعي. والمناطق المخصصة للفلسطينيين تخضع بحكم الأمر الواقع لسيطرة إسرائيل ويتم ضمها بشكل متزايد. ويعيش الآن 750 ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ولذلك: فإن التمسك بما يسمى حل الدولتين هو أمر وهمي، ويشل مقاومة الشعب الفلسطيني، ويقبل بحكم الأمر الواقع بالاستعمار الإسرائيلي الذي لا يمكن معه السلام!

إنها ليست معركة أديان أو ثقافات، بل هي معركة بين شعب مضطهد والقوة الاستعمارية. معاداة الصهيونية ليست معاداة السامية! إسرائيل لا تتكلم باسم جميع اليهود. يتحدث العديد من اليهود حول العالم ضد الصهيونية. إن مساواة جميع اليهود بجرائم النظام الإسرائيلي ستكون معاداة للسامية! يتم استغلال جرائم الإمبريالية الألمانية ضد اليهود الأوروبيين لتبرير الاستعمار الاستيطاني أخلاقيا. وتستخدم الإمبريالية الألمانية "تضامنها غير المشروط مع إسرائيل" باعتباره سرابا لإعادة تقييم التاريخ. وبدلاً من ذلك، لم تقم جمهورية ألمانيا الاتحادية أبدًا بإزاحة العديد من مرتكبي الحقبة النازية الذين ساعدوا في جعل القتل الجماعي المنهجي لليهود ممكنا، ناهيك عن معاقبتهم، بل أعادت تأهيلهم بشكل مباشر وحاولت الاستمرار في التستر على دورهم في الحرب. إنشاء شبكات إرهابية فاشية. وفي أوكرانيا، تدعم جمهورية ألمانيا الاتحادية علنًا الفاشيين الذين يستشهدون بمعادي السامية ستيبان باندیرا. إن محاربة معاداة السامية تعني مهاجمة ذلك بالضبط! إن انتقاد ومقاومة الصهيونية لا علاقة له بمعاداة السامية. وتعمل المعادلة على قمع التضامن مع نضال فلسطين العادل من أجل تحريرها.

حرية التعبير موجودة فقط لممثلي عقيدة الدولة „الألمانية الرسمية“. وبينما يُسمح بتنظيم المسيرات النازية، يتم استخدام تهمة معاداة السامية لتجريم وحظر المظاهرات التضامنية مع فلسطين. لم يعد من الممكن العثور على تقارير صحفية جادة في ألمانيا. وبدلاً من ذلك، تدعم شركات الإعلام الكبرى بنشاط الحرب ضد فلسطين من خلال تقاريرها التحريضية الأحادية الجانب. إن حقيقة أن الديمقراطية وحرية التعبير مجرد عبارات فارغة في ألمانيا تظهر أيضًا من خلال التشهير بالمقاومة باعتبارها "إرهابًا": في عام 2006، تم انتخاب حماس في انتخابات ديمقراطية لتمثيل الشعب الفلسطيني في غزة. وتُستخدم التحيزات العنصرية والمعادية للإسلام، والتي تراكمت فيما يسمى "الحرب على الإرهاب"، لشيطنة وتجريم جميع أطراف المقاومة، سواء كانت إسلامية أو علمانية.

info@kommunistische-organisation.de
www.kommunistische-organisation.de

V.i.S.d.P.: Adrian Weber, Sallstraße 64a, 30171 Hannover

وتم تحويل أكاذيب الحكومة وافتراءاتها إلى مراسيم، وتم، إلى جانب حماس، حظر شبكة سجناء صامدون وحلها. ويهدف هذا إلى تمكين القمع وهو أداة بوليسية تعسفية لمنع المظاهرات والتضامن مع فلسطين. إنه تعدي عميق على الحقوق الديمقراطية وتعبير عن سياسة دعم الإبادة الجماعية الإسرائيلية.

إن النضال من أجل التحرير الوطني للشعب الفلسطيني موجه ضد الإمبريالية! إسرائيل كمستعمرة استيطانية هي أداة أساسية للإمبريالية الأمريكية وحلفائها. ويهدف هذا إلى ضمان السيطرة الجيوسياسية والاستغلال الاقتصادي للمنطقة بأكملها. إن المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني تتبع تقليد النضالات المناهضة للإمبريالية ضد أسياد الاستعمار وورثتهم - وهي النضالات التي تكتسب زخمًا حاليًا في أجزاء أخرى من العالم (مثل غرب إفريقيا)!

لن يكون التحرر الوطني ممكنا إذا تم تقسيمه! لقد ظل الشعب الفلسطيني يقاوم الاستيطان غير القانوني والاحتلال والفصل العنصري لعقود من الزمن: ويحدد المضطهدون وسائل المقاومة الضرورية: لقد تم بالفعل تجربة المظاهرات الحاشدة والإضرابات وأعمال العلاقات العامة والعديد من طرق المقاومة السلمية الأخرى على نطاق واسع. ولكن الشعب الفلسطيني تعلم بالطريقة الصعبة أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام مع قوة الاحتلال. للشعب الفلسطيني الحق في المقاومة المسلحة ضد الاستعمار الاستيطاني، وهو جزء مهم من حقه في تقرير المصير. إن المقاومة موحدة في هدف التحرير: فقد قامت جميع القوى الوطنية للمقاومة الفلسطينية بالتخطيط المشترك وتنفيذ العمليات منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وتتقاتل القوى الإسلامية والقومية والشيوعية جنباً إلى جنب. هذا صحيح تماما: التحرر الوطني لن يكون ممكنا إذا تم تقسيمه! يجب أن يكون في المقدمة ويجب أن تأخذ الاختلافات الأخرى المقعد الخلفي.

تسقط الإمبريالية!
الكفاح ضد الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري!
تضامن مع المقاومة !
عاشت فلسطين ونضالها التحرري!

Website *Telegram* *Instagram*

info@kommunistische-organisation.de
www.kommunistische-organisation.de

V.i.S.d.P.: Adrian Weber, Sallstraße 64a, 30171 Hannover